Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

وتؤيد تجربة عبد الملك بن مروان مع الناس بلاغته، كما أنّ خبرته في لقاء الأعداء من موارد بلاغته، وحروبه التي أمدّته بالسياسة لدولته، التي انعكست في حياته على سياسية البيان، وفي أحواله وأحداثه.

ثم إنّ الإطار الاجتماعي لا ينفصل عن الحياة السياسية أو الاقتصادية، أو الحضارية في توجيه الأثر البياني أو الحياتي، كما أنّ التشكّل النفسي للانسان يتم في محيط الأنماط السياسية والاجتماعية والاقتصادية التي توجّه في مسيرتها الحاكم والمحكوم، والشاعر والناقد، والبليغ، وغيرهم ممن تنتظمهم الدولة في حدودها، وخارج حدودها السياسية[٦٣].

من الأخبار التي وردت في مجلس عبد الملك، ما رواه الشعبيّ، إذ أقبل عليه عبد الملك، فقال له: ما تقول في النابغة؟ قلت: يا أمير المؤمنين: قد فضّله عمر بن الخطاب (- ٢٣ هـ) في غير موطن - على جميع الشعراء، وذلك أنّه خرج يوماً وببابه وفْد غطفان، فقال: يا معاشر غطفان، أيّ شعرائكم الذي يقول:

أيام قومي والجماعة كالذي لزم الرمالة أن تميل مميلا

٦٣ - ينظر: الحياة السياسية في الدولة العربية الإسلامية خلال القرنين الأول والثاني بعد الهجرة، د. جمال الدين سرور ص ١٥٤ - ١٥٩، دار الفكر العربي. القاهرة. ١٩٦٤م. وينظر: تاريخ خلافة بني أميّة، د. نبيه عاقل، ص ١٥٨ - ١٩٢، دار الفكر، بيروت، ١٩٧٥م، ط ٣. وينظر: الدولة الأموية في الشرق، د. محمد الطيب النجار، ص ٥٣، ١٢٧، ١٣٠، مكتبة الجامعة الأزهرية، القاهرة،١٩٦٧م. وينظر: الفرق الإسلامية في الشعر الأموي، د. النعمان القاضي، ص ٧٠٤، دار المعارف، مصر، مكتبة الدراسات الأدبية رقم ٥٨. وينظر: مختصر تاريخ العرب والتمدن الإسلامي، سيد أمير علي، ص ٧٩ - ٨٨، مطبعة لجنة التأليف والبيان، القاهرة، ١٩٣٨م. وينظر: الموالي في العصر الأموي، د. محمد الطيب النجار، ص ٥٣ - ٥٤، دار النيل للطباعة، مصر، ١٩٤٩م.